

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين رضيبين يا عفو يا كريم - 00:00:00

هذا المجلس الثالث في مذاكري الرد على الجهمية والزنادقة فيما تشبهت به من كلام الله لامام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ضمن مجموع كتاب السنة الخلال - 00:00:25

فيما الحق به نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:47

قال الامام ابو عبد الله احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب الموضع التاسع والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال اخبر اخبرونا عن القرآن هو شيء - 00:01:08

فقلنا نعم هو شيء فقال ان الله خلق كل شيء فلم لا يكون القرآن مع الاشياء المخلوقة؟ وقد اقررت انه شيء فلعمري لقد ادعى امرا امكنه فيه دعوة ولبس على الناس بما ادعى فقلنا هذا من تشبيهات الجهمية - 00:01:25

في تسويقهم لا حول ولا هذا من تسويقات الجهمية. وتشبيهاتهم في اخذى الادلة التي يزعمون انهم يحتاجون بها يلوون اعناق النصوص لتشبيهم والاشتباه لهم وقوله قال الجهمي المراد به جنسهم والامام احمد ها هنا انصافه - 00:01:48

انصف هذا المدعى بدعواه لما قال فلعمري لقد ادعى امرا امكنه فيه الدعوى اي له فيها نوع اشتباه لما زعم ان القرآن شيء والقرآن شيء كما ان الله جل وعلا شيء - 00:02:34

فهذا من انصاف اهل السنة للخصوم ومن انصافهم ايضا والنصيحة لهم وللمسلمين ولكتاب الله في سنة رسوله ولعامتهم ابطال هذا الاشتباه والتشبيه لما قال ولكن على الناس يلبس بما ادعى - 00:02:55

لما جعل القرآن شيء اذا هو شيء كسائر الاشياء المخلوقة في اول سورة الانعام. قل اي شيء اكبر شهادة والله شهيد بيني وبينكم والله شيء لكن لا كالاشيء. وليس معنى ذلك ان يكون الله شيئا مخلوقا - 00:03:21

كما يدعوه هؤلاء كما يدعون في شيء انه المخلوق ولا يلزم على دعواهم ان يكون الله مخلوق على الله عن قولهم وقول امثالهم ومجمل كلام الامام احمد ان القرآن شيء لكن لا كالاشيء المخلوقة - 00:03:42

هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان الشيء تأتي بكل سياق بمعناه ذكر الله عز وجل عن ملكة سبا بلقيس قال واوتيت من كل شيء وهي لم تؤتي كل شيء فان ملك سليمان - 00:04:02

لم تؤته بلقيس بل لم تؤتي اعضاء الذكورة وهي انشى لكن اوتيت من كل شيء يناسب ملكها رئاستها وقال جل وعلا في ريح او ميعاد تدمير كل شيء بامر ربها - 00:04:22

كل شيء يستحق التدمير ولهذا قال بعدها مباشرة فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اذا مساكنهم لم تدمرو هي شيء فهذا فيه ابطال آآ ابطال تلبيس هذا الجهمي في دعواه ان القرآن دل على انه مخلوق لانه شيء - 00:04:44

والملحوظ على شبكات اهل التأويل واهل التعطيل انهم على ضربين مما يطرحون ادلة الوحي كتابا وسنة فلا يلتقطون اليها ولا يرفعون

بها رأسا لا في باب الاستدلال ولا في باب النقاش والرد والجدال - 00:05:08

حتى اذا اتوا ما اتوا منها على اهل السنة فمن باب التلبيس من ذباب التشبيه ويقف لهم ديارك من وفهم الله جل وعلا لحفظ كلامه في تنزيله وحفظ كلامه ايضا في تأويله - 00:05:31

المنحي الثاني ان من هؤلاء من يأخذ في عمومات من الاadle لها معناها في سياقها ويجعلها في غير محلها وهؤلاء يكشفهم علماء السنة كما فضح بشرى المريسي - 00:05:52

ابو يحيى عبد العزيز ابن يحيى الكتاني المكي الشافعي وكما وقف لابن ابي دؤاد وامثاله الامام احمد وهكذا اهل السنة والا فان القوم لا يعبأون بالوحى وانما يرجعون الى زيارات افهامهم وعقولهم وعقول - 00:06:18

امثالهم. نعم وقلنا ان الله في القرآن لم يسم كلامه شيئا. انما سماه شيئا الذي كان بقوله الم تسمع الى قول الله تبارك وتعالى انما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فيكون هذا وجه ثالث - 00:06:39

ان الله جل وعلا سمي شيئا ما يكون بكلامه. انما انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون تفرق بين القول وبين الشيء فجعل الشيء من اثر القول - 00:07:01

وهذا يعد وجها ثالثا في الرد عليهم فيما لبسوا به. نعم الشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في آية اخرى انما امره اذا اراد شيئا الشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامرها - 00:07:16

ومن الاعلام والدلائل انه لا يعني كلامهم انه لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة. قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد ما من شيء انت عليه وقال تعالى تدمير كل شيء بامر ربيها. وقد انت تلك الريح على اشياء لم تدميرها منازلهم - 00:07:36

مساكنهم والجبال التي بحضرتهم فاتت عليها تلك الريح ولم تدميرها وقد قال تعالى تدمير كل شيء بامر ربيها يعني تدمير كل شيء يستحق التدمير فجبالهم التي حولهم ومساكنهم التي كانوا يسكنونها - 00:07:56

ومنها ارم ذات العماد وكذلك الارض التي سكنوها. لم تدمير بقيت كما هي. بقيت هذه الارض كما هي فلم يلحقها ما زعموا من هذا التدمير وانما تدمير كل شيء اي مما يستحق التدمير. وكل شيء هنا اي بحسبها. نعم - 00:08:15

فكذلك اذا قال الله تعالى الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم عن اشياء مخلوقة وقال لملكة سبا نعم هذا المسلك الجدل اه اشار اليه ها هنا الامام احمد في غير موضوع ومنها هذا الموضوع - 00:08:37

اه اكثر عليه في طرائق الاحتجاج والجدال شيخ الاسلام ابن تيمية بما يسمى بقلب الحجة على الخصم بدليله ومدار ذلك على ان الخصم يحتاج على خطأه باية او بحديث ويقلب عليه الدليل - 00:08:59

سيكون هذا الدين الذي احتج به حجة عليه كيف ذلك في هذا الموضوع لو قلنا بقولكم ان شيئا هنا مخلوق فان الله شيء وسمعه وبصره وصفاته شيء. هل تقولون ان الله - 00:09:23

وصفاته مخلوقا لو قالوه كفروا وهم لا يقون بذلك لا يقومون بذلك وهذه الشبه عند الجهمية متواترة يأخذها متأخرهم عن متقدمهم قد سبق ان قالها بشر ابن غياث ابن ابي كريمة - 00:09:40

اه المريسي قالها في جداله مع الامام الكتاني في حضرة المأمور وافحمه افحمه بما اقره على افحامه به المأمور والحاظرون من العقلاء نعم وقد قال لملكة سبا واوتيت من كل شيء قد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤتى - 00:10:05

وكذلك اذا قال تعالى شف كيف الامام احمد راقي ونابي في في مسلكه الكتاني استدل بهذه الآية لما استدل بها بشر المريسي انها اوتت من كل شيء الا وهل اوتيت ذكرها من خصيتين - 00:10:31

لم تؤته هل اوتيت علامات الذكور لم تؤته الامام احمد سمع قال وان ملك سليمان شيء لم تؤته ملكة سبا معنى اوتت من كل شيء اي مما يصلح لملكتها ورئاستها ودولتها في - 00:10:51

اليمن نعم فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة وقال الله لموسى عليه السلام واصطعنك لنفسك وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:11:11

وقال عيسى عليه السلام يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال تعالى كل نفس ذاتة الموت. هل النفوس واحدة هل نفسه سبحانه في قدسيته وجلاله كنفوس المخلوقين - [00:11:33](#)

لو قال قال ذلك احد كفر نفسه جل وعلا من ذاته وهي غير مخلوقة. ونفوس خلقه مخلوقة لأنها من ذاتهم. نعم وقد عرف فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت. ما معنى من عقل عن الله - [00:11:52](#)

اي فهم كلام الله على سياقه العقل هنا بمعنى الفهم نعم وقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس - [00:12:15](#)

وكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم على اشياء مخلوقة ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل الله تعالى قال الامام احمد فرحم الله من تفكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنّة ولم يقل على الله الا الحق هذا فيه دعاء - [00:12:31](#)

كما لم بتغيي الهدایة وهذا من اساليب تصنيفهم وتلطفهم الى الخلق ان من كان يبتغي الهدی يعan عليه يعan عليه بالدعاء كما بالبيان والافهام اما المعاند فتقام عليه الحجة ونذر فيما بيننا وبين الله في شأنه - [00:12:53](#)

نعم فان الله تعالى قد اخذ ميثاق خلقه فقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في آية اخرى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - [00:13:18](#)

والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان يقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه محرمات الجليلة والعظيمة في آية الف لام ميم صاد الاعراف - [00:13:40](#)

قل اي قل لهم يا محمد انما حرم رب الله هو المحرم وهو المحلل وهو المشرع سبحانه حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:13:57](#)

وان يقولوا على الله ما لا تعلمون هذه اصول المحرمات الخمس تأملوا بدأ الله فيها بالادنى الى الاعلى هل القول على الله بغير علم اشد من الشرك ها؟ نعم لان القول على الله بغير علم - [00:14:18](#)

يستوعب الشرك والكفر وغيره فان الشرك والكفر والنفاق قول على الله بغير علم كما يشمل غيره من جنس المحرمات والكبائر والاثام ومن هذا عظم العلماء الجرأة على القول على الله بغير علم - [00:14:41](#)

لانها تفضي الى الشرك في الربوبية والتعالى على جانب الله جل وعلا في التشريع في العبودية هي المسألة الجليلة المسممة الان بالحاكمية والتي يحاول اصحاب الاغراض من الطوائف والجماعات والاحزاب - [00:15:05](#)

ان يدرجوها على الناس بانها توحيد قسيم رابع يتوصلون بها الى اهدافهم مع اهمال توحيد الله بالاسماء والصفات واشد منه اهمال توحيد الله عز وجل بالعبادة والحاكمية متدرجة متداخلة مع توحيد الربوبية - [00:15:32](#)

لان الله هو الحكم سبحانه واليه الحكم كما في حديث ابي شريح وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الله عز وجل بالعبادة في آية سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:15:56](#)

نعم فقد حرم الله تعالى ان يقال عليه الكذب. وقد قال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اعوذ بالله. اعاد الله واياكم من فتن الكذب على الله نوعان - [00:16:16](#)

كذب عليه في وحيه يعني في شرعيه وكذب عليه في اسمائه وصفاته وذاته نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماته كلاما ولم يسمه خلقا قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات. وقال تعالى حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان - [00:16:33](#)

منهم يسمعون كلام الله وقال تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربه وقال تعالى قال يا موسى اني اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله تكليما. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامر الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:17:05](#)

اخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وكلمات الله. نعم. وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى - [00:17:32](#)

هذه الاية فاصلة في الفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق فان كلام المخلوقين جمیعاً ینتفد وینتهي وله حد اما کلام الله لا ینفذ ولا ینتهي لانه من صفاته وصفاته من ذاته - [00:17:50](#)

وذاته لا تنتهي ليس لها ابتداء وليس لذاته وصفاته انتهاء الطحاوي يقول في عقيدته دائم بلا ابتداء الله جل وعلا قال هو الاول والآخر الظاهر والباطن فسرها نبينا صلی الله عليه وسلم فيما جاء في صحيح مسلم - [00:18:12](#)

في احاديث اذكار النوم اللهم انت الاول ليس قبلك شيء وانت الآخرليس بعده شيء وانت الظاهر اي العالى فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء ولا تفسير بعد تفسير النبي صلی الله عليه وسلم وبيان بعد بيانه - [00:18:42](#)

نعم وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى یسمع کلام الله ولم یقل حتى یسمع خلق الله فهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو مبين بحمد الله تعالى. الحمد لله - [00:19:04](#)

الذی جعل کلامه بینا وجعله بیانا لا لغز فیه ولا تلبیسة ولا التباسة. نعم الموضع الثالثون قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الترقيم ما هم من الامام احمد انما هو من الصبن ومن طقم الكتاب - [00:19:22](#)

ای نعم قال الامام احمد بن حنبلة رحمه الله تعالى وقد سألت الجهميةليس انما قال الله تعالى قولوا امنا بالله وقال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال تعالى وقولوا امنا بالذی انزل علينا وانزل اليکم. وقال تعالى وقولوا قولوا سیدا. وقال تعالى - [00:19:45](#) فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وقال تعالى وقل الحق من ربکم. وقال تعالى فقل سلام عليکم. هذه في المواضع وما يأتي يحاول الجهمي ان یلبس فيها في ان الله قال قولوا - [00:20:10](#)

اذا ليس هو قول الله يأتي بها من هذه الجهة وهذا مبناه على اصل فاسد ومنهج كاذب وهو ماذا؟ ان یعتقد الانسان العقيدة الباطلة ثم یلوی اعناق الادلة والنصوص اليها - [00:20:27](#)

وهذا اتبع هواه ولم یتبع ربہ اما منهج اهل الایمان وطرائقهم وسبيلهم فانهم يتبعون الادلة فيعتقدون موجبها ولهذا هم دائرون مع الادلة اینما وجهت بهم امنوا بمدلولها لماذا؟ لطاعتھم الحق لله وما جاء عن الله - [00:20:49](#)

في كتابه او على سنة رسوله صلی الله عليه وسلم ولهذا قال قالوا السنی یستدل فيعتقد المبتدع وصاحب الهوى یعتقد ثم یستدل لعقل اعتقاده نعم ولم یسمع الله عز وجل يقول قولوا ان کلامي خلق - [00:21:16](#)

وقال تعالى ولا تقولوا ثلاثة. وقال تعالى ولا تقولوا لمن القى اليکم السلام لست مؤمنا. وقال تعالى لا تقول راعنا وقال تعالى ولا تقولوا لمن یقتل في سبيل الله اموات. وقال تعالى ولا تقولن لشيء - [00:21:43](#)

اني فاعل ذلك غدا الا ان یشاء الله. وقال تعالى فلا تقل لهم اف وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تقل - [00:22:03](#)

واولادکم من املاق. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تقتلوا النفس هذه كلها لماذا نوع فيها الامام احمد في هذه المنهيات من الاقوال المفضية للاعتقادات او الافعال - [00:22:20](#)

في كل هذه التي جاءت في القرآن وامثالها لم یقل الله جل وعلا ولا تقولوا ان کلامي ليس بمخلوق لو كان کلام الله مخلوقا لما امرنا الله بان لا نقول فيما هو اقل منه - [00:22:44](#)

وهذا یسمى بقلب الحجة على المخالف في قلب الحجة على المخالف لم یأتي في القرآن كله ولا في السنة كلها ان الله ینهانا ان نقول ان کلامه ولهذا وش قال الامام احمد - [00:23:01](#)

لما ناظروه في حضرة المعتصم كان المعتصم الله خليفة عسكريا قويا لكنه جاهل مضى على ما مضى عليه اخوه المأمون ثم مضى على ما مضى عليه الواثق بالله قال لهم الامام احمد وقال لهم غيره - [00:23:20](#)

هذا الذي جاءوا به من ان القرآن مخلوق. هل علمه النبي صلی الله عليه وسلم ولا ما علمه احد امرين مما علمه او لم یعلمھ فان قالوا لم یعلمھ نقول لا خير لنا في علم لم یعلمھ رسول الله ولا سلف الامة - [00:23:45](#)

فان قالوا علموا نقول ليس ما بينه مما علمه وكتمه او علمه وابانه فان كان ابنه این ابنته فتشروا وان كان كتمھ هذا قدح في من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلاعه دين الله - 00:24:01

يعني اتيتم امرا محدثا وما ترتب عليه محدث الله علم في علمه انه يخاض في هذه المسألة ويأتي من يدعى اي انه ينزعه فيها لم لم 00:24:21 يقول لا تقولوا ان كلامي غير مخلوق -

وهو امرنا ان نقول بشيء دون ذلك واقل من ذلك نعم وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم. وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحبا. ومثله في القرآن كثير هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولا تقل لهم اف ولا تنهرهم - 00:24:37

ولا تقولوا لما تصفوا الكذب هذا حلال وهذا حرام كثير في القرآن نعم هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولم يقل لنا لا تقولوا ان القرآن كلام وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم يسمه خلقا لا تقولوا ان 00:25:02

لم يقل الله جل وعلا تقولوا ان القرآن كلامي ثماني الملائكة سمت كلامه كلاما. ماذا قال ربكم فان الملائكة لما سمعت الوحي وهذا المسموع كأنه ضرب حديد على جبل سلسلة على صفوان - 00:25:20

فيكون لها صوت اشد من صوتي صواعق خضعت وخشعـت وضربت باجنبتها خظعاـنا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ومن حق وهو العلي الكبير سبحانه لا الله الا هو. نعم - 00:25:43

قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم. وبينهما كذا وكذا سنة - 00:26:06

فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمع الملائكة صوت الوحي كموقع الحديد على الصفا. فظنوا انه امر من الساعة ففزعوا وخرروا بذلك قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول حتى اذا انجلى الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم فسأل بعض - 00:26:24

بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم فهذا بيان لمن اراد الله هدى من اراد الله زياغه وهلاكه - 00:26:44

لا تزيد هذه الآيات الا بعدا ولا الحجج الا عنادا ومكابرة ولا البيان الا بعدا وهذا يا اخوانى في ما دون الوحي بينك وبين اخيك او غيرهم نقاش ينتقل الى انتصار لحظ نفسه - 00:27:01

والله لو تصور له هالجبل قدامي قال لا ماذا جبل لماذا؟ لانه غالب عليه الفساد نعم باب اخر قال احمد رحمه الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تبارك وتعالى تدل على - 00:27:23

ان القرآن مخلوق فقلنا في اي اية؟ فقال قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وزعم ان الله تعالى قال ان القرآن محدث. نعم هذه من شبهتهم زعمهم ان القرآن محدث يعني مخلوق - 00:27:43

لانه جاء في اول الانبياء اول سورة الانبياء قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وظنوا ان محدث معناها مخلوق وهذا من جهلهم بالقرآن وجهلهم بلغة القرآن - 00:28:03

ما لغة القرآن ها ما لغة القرآن القرآن نزل باللسان العربي المبين وظنوا ان محدث في لغة القرآن يعني مخلوق وفي سياقه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني متجدد - 00:28:26

لا انه مخلوق ولهذا اهل السنة وش يقولون في القرآن القرآن من كلام الله وكلام الله قديم النوع متجدد الاحات معنى متجدد تكلم سبحانه بالقرآن بعد الانجيل وتتكلم سبحانه بالانجيل بعد الزبور على داود - 00:28:48

وتكلم بالزبور بعد التوراة على موسى وتكلم بالتوراة بعد ما انزل على ابراهيم وعلى ادم معنا محدث يعني متجدد. نعم وكل محدث مخلوق فلا عمري لقد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابه - 00:29:13

وقلنا في ذلك قول الماعـه الى مسلـك بـسم الله مـسلـك اـهل الجـدل المـنـطـق وـهـو ما يـسمـى الـقيـاس الشـمـولي والـقيـاس الشـمـولي عـنـهـم هو الـقيـاس المـبـني عـلـى مـقـدـمـتـيـن يـخـرـج مـنـهـمـا نـتـيـجـة - 00:29:36

كل محدث متجدد اذا كل متجدد فهو مخلوق. ما النتيجة ان يكون القرآن مخلوقا هذا يسمى بالقياس ايش القياس الشمولي المبني

المبني على مقدمتين يخرج منها نتيجة ومن قياساتهم المستعملة في الجدل - 00:30:00

وهو قياس مستعمل عند اهل الاصول وهو الحق فرع باصل في الحكم لعلة جامعة فالحق هذا بهذا مسلك من مسالك الاستدلال
00:30:22
يلحق الفرع بالاصل ليتحقق في الحكم ما الرابط بينهما العلة جامعة -

وهذا يسمى بالقياس الاصولي وحقه حق وباطله باطل. لكن لا يصح الحق الله بالمخلوقين لا في ذاته مع ذواتهم ولا في اسمائه مع اسمائهم ولا في صفاتهم قد يقول قائل - 00:30:49

اذا صارت الاقيسة الان كم هي ؟ اثنان. قياس شمولي وقياس اصولي كلها يستخدمهما الملبس والمشبه والمعطل لمذهبه هل هناك
قياس يليق بالله جل وعلا وش رايكم يا الاخوان ما فيه - 00:31:10

ها ها ايه ما فيه يعني لها يا اصيل لها فيه ولا ما فيه؟ها انتم جاوبتوا لا ايه نعم فيه ولا ما فيه؟ها ذكرناه يا اخوان غير مرة -
00:31:34

ان القياس الذي يستخدم في حق الله قياس الاولى وهو قياس المثل الاعلى المنوه عنه في اية النحل والله المثل الاعلى. ما هذا
القياس ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:31:59

الله اولى به وان كل نقص تزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه نعيدها مع التمثيل تفصيلا لها. كل كمال ثبت للمخلوق العدل في
كمال ولا مو بكمال ثبت للمخلوق - 00:32:21

وبشرط لا نقص فيه بوجه من الوجوه العدل ما فيه نقص الله اولى به طيب ما الكمال الذي ثبت للمخلوق لكن فيه نقص فيه نقص
بوجه او باخر مثاله النوم - 00:32:44

المخلوق اللي ينام اللي ما ينام ها اللي ينام اكمل ولهذا المbillions نحمد الله على عفوه وعافيته انفصال الشخصي والجنسون ما ينامون
بس تلقاءهم واقفين هذا النوم صفة كمال للمخلوق لنقصه وعجزه - 00:33:03

اذا فيه نقص تزه رب عنده عن النوم وتنزه عن مقدماته عن السنة والنعاس مثل اخر الولد المخلوق الذي له ولد اكمل ام العقيم؟ الذي
لا ولد له قطعا من له ولد اكمل - 00:33:30

لحاجة المخلوق لمن ولده اذا هو كمال لكن متضمن على نقص ومثله الزوجة المخلوق اللي له زوجة اكمل من مخلوق لا زوجة له
لحاجته للزوجة ولما كان كمالين متضمنان نقصا تزه الله عنهم فلا والد ولا ولد - 00:33:50

ولا صاحب ولا زوجة اخوتي الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك من الذل وكبره تكبيرا لم يلد ولم يولد
اذا هذا معنى القاعدة - 00:34:21

قياس المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به اه قسيمهما وكل نقص تزه عنه المخلوق لم
يقل لا كمال فيه بوجه موجود لأن لا حاجة - 00:34:39

المنتزه عنه المخلوق اي الشلل الجهل الضعف والعجز كل هذه ينزع عنها ربنا وان لم يأتي بها الدليل فكيف وقد جاء بها الدليل اذن
القصة كم هي ثلاثة قياس المثل الاعلى - 00:34:58

مثل اولى وهذا هو الذي يطبق في حقه جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته وقياس الشمولي لا يطبق في حق الله وهو قياس مبني
من مقدمتين او اكثر يستخلص منها نتيجة - 00:35:20

والقياس الاصولي حق وباطله باطل نعم وقلنا في ذلك قولا واستعننا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا
مسلسل مهم لكل من جادل وناظر - 00:35:40

ودافع عن الحق يبتغي به الذب عنه ان يتبرأ من حوله ومن قوته ومن فهمه الى حول الله جل وعلا وقوته وتوفيقه ما بك من نعمة
فمن الله الله الذي يدلك - 00:35:59

والله الذي ينصرك ولهذا لما لفت انتباхи في زمن المؤمن لما رحل عبد العزيز ابن يحيى الكتاني المكي من ايه؟ من مكة ركب مطيته
مع ابنه الى ان اتوا الكوفة. اتوا بغداد - 00:36:21

مسافة بعيدة ما الذي حمله يريد ان ينصر الحق ويذب عن دين الله هذا من الجهاد جهاد البيان قال وانه هو ذكر ذلك في اول مقدمة في مقدمة الحيدة اني اخذت - [00:36:40](#)

الح على ربى ان يثبتني ان يهدينني وان يؤيدني سبقا الجموع وعلى رأسهم الخليفة وزراءه ومقدموه ومعظمون والمعظمون عند فسأل رب الاعنة والتوفيق والتسديد والالهام والا يكله الى نفسه لا يكله الى نفسه - [00:37:02](#)

وهذا هو الشأن في المؤمن بنية ابتداء وفي استصحاب توفيق الله وسؤاله الهداية وتبرأه من حوله وقوته لا حول الله وقوته استمرا وبه يوفق ولها وفقه الله واعانه وكتبهم حتى - [00:37:29](#)

اعجب به الخليفة المؤمن اعجب المؤمن هذا النظام ناظرهم بالقرآن فافهمهم ثم ناظرهم في المعقول فاسكتهم ومنهج النضال والجدال ليس منهجا مفيدا دائما وانما يفاد منه في مواضع وفي احوال مخصوصة - [00:37:55](#)

وان الاصل العام المطرد عند السلف وعدم مجادلة اهل الاهواء والبدع خصوماتهم والناظار معهم لأن الفائدة منه محدودة وانما يفيد ذلك في مواضع استخدمها السلف ومنها نظار الامام احمد - [00:38:23](#)

معهم مع الجemicة في حضرة المعتصم والواثق وقبله الكثاني في حضرة المؤمن ونظار ابي حنيفة مع الملاحدة المنكرين صنع الله وقدرته وهي تنفع في مواضع استثنائية والاصل انها ليست محمودة - [00:38:48](#)

وفي القرآن استخدم هذا الاسلوب اسلوب الناظار للتوصيل بربوبيه الله الى توحيد الهيته وعيوبيته ومن تأمل اكتر ايات التوحيد تجدها دارت على هذا المدار بالاستدلالي دلائل وحدانية الله على استحقاقه للعبادة - [00:39:11](#)

نعم قال احمد رحمة الله اعلم ان الشيتين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الآخر ثم جرى عليهما اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه. مثل اسم الناس - [00:39:38](#)

يطلق على المؤمن والكافر فإذا جاء المدح للناس فالمراد به المؤمن لا الكافر اذا اطلق المدح لاعلاهما لا لاسفلهما نعم وان جرى عليهمما اسم ذم او او اسم دنيء فادناهما اولى به - [00:39:55](#)

ادناهما يعني اذا جاء الذم فانه يتناول ادنى هذين الجنسين. الكامل والناقص الذي يتعلق بالناقص والمدح يتعلق بالكامل قد يقول قائل الان في زماننا هذا الانفجار المعلوماتي القنوات والوسائل كثرة دعاوى - [00:40:16](#)

ودعوات المناظرات فهلي محمودة ولا غير محمودة؟ والجواب عليها من خلال اصول الاصل الاول ان الجدال مع اهل البدع واهل الاهواء اصله مذموم. وانما يأتي الجدال في احيانا يكون ممدوها لا دائما. وهذا الظرف الاستثنائي - [00:40:45](#)
يقدر اهل العلم في الزمان والمكان والحال المناسب لذلك المسألة الثانية ان ان ينتبه ويفطن للاثر لهذا الجدال هل له اثر؟ ولا ما له اثر فان كان له اثر فهل اثره محمود ظاهر - [00:41:13](#)

او اثره غير محمود الظاهر وهذا يقدر اهل العلم في كل زمان بحسبه ولها لم يكن من منهج العلما علماء اهل السنة علماء السلف الصالح اتخاذ الجدال والناظار منهجا لهم في اثبات الحقائق - [00:41:38](#)

الدينية والمعاني الشرعية انما يقدرون ذلك بقدرتها في حالها وفي مناسباتها وفي المقابل لم يتخدوا عدم النظام مسلكا بل يراعون في ذلك في كل حال وفي الزمان وفي المكان المناسب والاصلاح - [00:42:00](#)

وعلى ضوء ذلك ما يطلب به من بعض المتهوكيين والمندفعين واصحاب الاغراظ من المجادلات والمناظرات حكمها انها دائرة مع المصلحة وجودا وعدما مع المصلحة ومع درء المفاسد الذي يقدم على جلب المصالح - [00:42:27](#)

ولما جاء رأس من رؤوس المبتدة الى سماحة شيخنا الشيخ ابن باز تناقشوا في دار الافتاء في مسائل وكان هذا ينحي منحى الاباضية في تصايل بدعهم فرد عليه شيخنا طلب الجدال والمناظرة - [00:42:53](#)

فوافقه الشيخ على المناظرة قال فيه على ان تكون في المسجد الحرام منقوله عبر الوسائل والقنوات الى العالم لم يوافقه الشيخ الى هذه الطلبة لأن هذا واماثله لو نظروا في هذه الاماكن ونقلت المناظرة - [00:43:19](#)

وخصموا كان بحد ذاتها شهرة لهم ودلالة عليهم وعلى بدعتهم وهذا اسلوب من اساليب هؤلاء في التخلص من النضال الذي يفضحهم

ويكشفهم يبين بدعتهم ومغالطتهم في الحق قال له شيخنا انا اناظرك - [00:43:41](#)

في حضرة اهل العلم ليفهموا كلامي وكلامك ولسنا ملزومين باظلال العوام عوام الناس من ورائنا فابي وكان هذا هو واقع الحال في هروبهم من هذه المناظرة لا ما يدعوه ويدعوه المتغصبون له ان انه خصم شيخنا هو احقر واقل من ذلك - [00:44:03](#)

ولكن العناد ومع العناد البدع ومعها الاهوى وحظ النفس يفعل اعظم من ذلك نعم قال وان جرى عليهم اسم ذم او اسم دنيء فادناهما اولى به من ذلك قول الله تبارك وتعالى في كتابه ان الله بالناس لرؤوف رحيم - [00:44:28](#)

نعم وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. فإذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمعنى في قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله. شريف - [00:44:56](#)

نعم يعني الابرار دون الفجار. لقوله اذا انفرد الابرار لفي نعيم اذا انفرد الكفار وان الفجار لفي جحيم. وقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فالمؤمن اولى به - [00:45:12](#)

اجتمع في اسم الناس لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وعد بهم الرحمة والرأفة هل الرأفة والرحمة بالمؤمن ولا بالكافر هذا وصف كمال يكون بالمؤمن لا يكون بالكافر. والذم اذا جاء للناس [فيتالوا اهله - 00:45:33](#)

وهم الكفارة والمعاذون واهل الضلال. نعم لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحه لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها انفرد الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقوله تعالى ان سخط الله عليهم في العذاب - [00:45:54](#)

بهم خالدون. فهؤلاء لا يدخلون في الرحمة وفي قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. فاجتمع الكفار والمؤمنون في اسم العباد فالكافار اولى بالبغى من المؤمنين كذلك من مع اسم الناس اسم العباد - [00:46:20](#)

المؤمن عبد لله والكافر عبد لله فاذا جاء المدح انصرف للمؤمن وان جاء الذم والتقرير انصرف لظده نعم لان المؤمنين انفردوا ومدحوا فيما بسط الله لهم من الرزق. وهو قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - [00:46:38](#)
وقوله تعالى وما رزقناهم ينفقون. وقد بسط الله الرزق لداود وسليمانا بن داود عليهما السلام. ولذى القرنيين وابي بكر وعثمان وعلى رضي الله عنهم. ومن كان على مثاله من بسط الله له فلم يبغى اي لم يبغى

هؤلاء الذين انعم الله عليهم - [00:47:17](#)

سليمان اوتى الملك والنبوة والرسالة وابوه داود عليهما السلام واتى الله الغنى ابا بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وامثالهم رضي الله عنهم فلم يبغوا واتى الله الغنى غيرهم من الكفار فبغوا في الارض وطفعوا فيها - [00:47:38](#)

ولهذا الناس اما الى الاخير يتتصف او الى الاشرار او ينضموا نعم اذا انفرد اسم الكافر وقع عليه اسم بغي في قوله لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم هل تعلمون احدا - [00:48:00](#)

اعظم غنى من قارون في القرآن مرکم احد في غناه اعظم من غنى قارون الذي كان من قوم موسى لم يمر علينا من مدح في واستكثاره المال مثل قارون حتى جاء من ذلك ان مفاتيح كنوزه - [00:48:22](#)

المفاتيح لحالها ينبع بحملها العصبة اولو القوة من الرجال تسعة رجال اقوياء يا الله يشيلون المفاتيح طيب وشلون الخزائن وشلون ما فيها وهذا يدل على ما اوتى من هذا الغنى - [00:48:44](#)

الذى اطغاه ولهذا في الحديث الذى رواه مالك وغيره عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة. من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة - [00:49:02](#)

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان يوم القيمة. وحضر مع فرعون وهامان وقارون وامية بن خلف وقد استوجه العلماء التشبيه بهؤلاء ان يحشر معهم من لم يحافظ على الصلوات الخمس - [00:49:21](#)

قالوا ان فرعون اشغله ملكه عن الايمان ومنها الصلاة وقارون اشغله ماذا ها امواله وغناته والله من واحد وواحد يشغله ماله

وكسبه وتجارات عن الصلاة وهامان وش اللي اشغله - [00:49:44](#)

وزارته هامان بالنسبة الى فرعون مثل رئيس الوزرا الان بالنسبة اذا كان يسمى الوزير الاول ثم تطور الامر الى رئيس الوزراء اشغله ادارة وزارته وامية بن خلاف وش اشغله ؟ عناده - [00:50:10](#)

اشغله عناده امية بن خلف ومن الصناديد مكة الذي عرف بالعناد الكبير واظنه يأتي بعد ابي جهل في عنادهم للنبي عليه الصلاة والسلام هذا امية واخوه من ؟ ابي ابن آآ - [00:50:35](#)

ابن خلف وهو الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي مسد ظهره الى الكعبة مطأطئا رأسه. فقال يا محمد فرفع النبي رأسه اليه قال اتزعمن ان الله يعيده هذا العظم لحما - [00:51:01](#)

يوم القيمة وفي يده عظم قد ارم. اي يابس تفتها احد منكم يقدر يفت العظم وهو يابس اذا هو قوي فت العظم ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تذكريا - [00:51:19](#)

لما اتى به من عقبة البعث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رادا عليه وعلى عناده ومكابرته. نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار انزل فيه الايات التي تقرأونها من اخر ياسين - [00:51:37](#)

اولم يرى الانسانانا خلقناه من نطفة فإذا هو خصم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم اليابس ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي ريميم يابسة بالية قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:51:55](#)

وهو بكل خلق عظيم الذي جعل لكم الشجر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فإذا انت منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض التي هي اعظم من خلقكم بمراحل - [00:52:13](#)

على ان يخلق مثله؟ بل وهو الخالق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون لا الله الا هو - [00:52:28](#)

المقصود من ذلك ان الله جل وعلا فيما في الاوصاف الجامحة الناس وعباد الرحمن ما يأتي من الذنب فهو لاحقرهم واكترهم وما يأتي من المدح فهو لاهل الايمان والكمال منهم - [00:52:43](#)

نعم ونمرود بن كنعان حين اتاه الله الملك فحج في ربه وفرعون حين قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأهم زينة واموالا في الحياة الدنيا. من النمرود بن كنعان - [00:53:06](#)

ملك بابل ملك بابل هل هو من الكنعان الكنعانيين منه؟ لا ومن الاشوريين وهو الملك الذي بعث في زمانه الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلة واذكر سلام - [00:53:22](#)

وقد عاند وكابر حتى افحمه حي الرحمن ولهذا في باب الجدل مع هؤلاء يأتي شيء اسمه التنزيل وليس التنزيل اعتقاد لباطلهم لا التنازل هو اللي يسمى عند الان في اسلوب الناس العام بالافتراضات - [00:53:48](#)

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اتى الله كل النمرود الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت استدل ابراهيم على استحقاق الله العبادة - [00:54:14](#)

الربوبية بدليل الاحياء والامااته قال المعاند المكابر انا احيي واميت كيف احيا وامات جاء باثنين محكوم عليهم بالقتل بالاعدام فقال لاحدهما اطلقوه قال هذا انا احييته وقال للثاني اقتله قال هذا انا امته - [00:54:33](#)

عرف ابراهيم ان مقابلة ماذا معاندا مكابرة فاتاه بدليل لا ينفك عنه بلزمومه عليه قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق بها من المغرب يقدر ولا ما يقدر يعجز في فعله ويعجز ايضا في قوله - [00:54:54](#)

قال الله جل وعلا فبهاذ الذي كفر ولما نازع الله هذا الخبيث في ربوبيته سلط الله عليه اصغر ومن واحقر مخلوقاته من اصغر واحقر المخلوقات. بقى والباقي هنا صغار الناموس - [00:55:17](#)

دخلت من فمه من من انهه ثم رقت الى دماغه فكان لا يهدأ اذا ثارت عليه الا ان يضرب رأسه بالنعال. تدوخ هالبقة هذى وتهدا شوى فاذا رجع اليها قوتها ها اشغلته - [00:55:37](#)

يريه الله ضعفه ويريه الله حقارته ونار الله في ربوبيته نسأل الله العفو والعافية. نعم فلما اجتمعوا في الاسم الواحد فجر عليهم اسم البغي كان الكفار أولى به كما ان المؤمن كما ان المؤمن اولى بالمدح. نعم، البغي - 00:55:59

اسم ذم ولا مدح ذنب اولى به الكفار طيب هل ينال المؤمن من ذاك؟ نعم يناله بحسبه وهذا معنى ان الكفر دركات وان الايمان ايش؟ درجات قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:56:19

والدليل هذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان ايش؟ ينقص حتى يبلغ الكفر كما انه يزداد الى ان يبلغ الكما نعم فلما قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 00:56:38

وجمع بين ذكرين ذكرين ذكر الله وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم اما ذكر الله عز وجل اذا انفرد لم يجري عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله تعالى ولذكر الله اكبر. وقال تعالى وهذا ذكر مبارك. نعم - 00:56:56

لم يقل انه ذكر مخلوق ذكر الله اكبر لانه من كلامه وكلامه من ذاته وذكر المخلوق مثل المخلوق نعم واذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جرى عليه اسم الحدث. نعم. الحدث بمعنى الخلق - 00:57:15

لان النبي مخلوق وذكره الذي يتكلم به مخلوق اما ما ينطق به من وحي الله المنطوق به ليس مخلوقا وان كان الناطق واللافظ والقارئ له في نفسه مخلوق نعم الم تسمع الى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:57:37

فذكر النبي فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. والله له فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. نعم ذكره اي قوله ببساته من عمله - 00:57:59

تسبيحات والتهليلات من عملك وهي مخلوقة كما انت مخلوق لكن المذكور والملفوظ ليس مخلوقا نعم والله له خالق ومحدث الله خالق للنبي ولقوله ولقوله خالقه ربى جل وعلا. وفي الحديث في صحيح مسلم - 00:58:15

ان الله خالق كل صانع وصنعته نعم والدلالة على انه جمع بين ذكرينه وقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث واقع عليه الحديث عند اتيانه ايانا. وانت تعلم انه لا يأتيينا بالابباء الا مبلغ ومذكر. اذا اذا اظيف الذكر للنبي عليه الصلاة - 00:58:41

والسلام فالنبي محدث ونطقوه محدث لكن ما نطق به ليس بمحدث وليس بمخلوق ولا النبي مخلوق وقوله مخلوق لكن ما ينطق به من كلام رب ليس بمخلوق المعنى الثاني انه معنى محدث يعني متجدد - 00:59:04

فكلام الله متجدد هو قديم في نوعه لكنه متجدد متنوع في ايش لافراده وفي امثاله نعم وقال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقال تعالى فذكر ان نفعت الذكرى. وقال تعالى فذكر ان - 00:59:24

كما انت مذكر المقصود من هذا كله ان مسائل الاعتقاد التي يبني عليها الدين لان الدين يبني على امر موثق معتقد انعقد في القلب ليس من مسالكه الجدال والنظر لأن ما يأتي من طريق الجدال والنظر يأتي في الغالب - 00:59:45

مهزوزا ليس يقينيا مئة بالمائة يعتريه ما يعتريه من طوارئ وعوارض النضال في مضايقه وفي غلباته في الخوف الرهبة وحضور الحجة وغيابها في الان ولهذا لم يتخذ هذا مسلكا من مسالك - 01:00:09

اثبات الايمان الا مع المعاندين فيما هو من الواضحات والجليات في جلائل دلائل الربوبيات وعليه فلم يبني اهل السنة اعتقادهم على الجدال وانما الذي بنى اعتقاده على الجدال هم اهل الباطل. اهل البدع واهل الاهواء - 01:00:35

احتاج للجدال في مواضع تقدر بقدرها. فلا يزيد منها ولا ينتقص من شأنها نعم فلما اجتمعوا باسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق - 01:00:59

وكان اولى بالحدث من ذكر الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث ووجدنا دلالة من قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - 01:01:18

صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلم الله تعالى. فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المحدث يعني متجدد له بعدما كان لم يعلم - 01:01:34

ليس معناه ان كلام الله ووحى الله في نفسه محدث لا لكن علمه بعد ان لم يكن قد علمه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك

عظيما الوجه الثاني انه متجدد محدث بمعنى متجدد - 01:01:47

لا محدث بمعنى انه مخلوق. فتكلم الله بالقرآن بعد كلامه بالكتب السابقة نعلم من كتب الله المنزلة كم خمسة صحف ابراهيم وهذا لم يبقى منها شيء وصحف موسى وهي التوراة - 01:02:08

وبقي منها ما بقى وغالبه التبديل والتحريف والزبور على داود وبقيت منه ما يسمى الان بالترانيم ترانيم داود وهي ضمن العهد القديم ان العهد القديم عندهم هو التوراة وما الحق بها - 01:02:26

اما يسمى باعمال الرسل الوباء والانجيل وهو ما انزله الله على عيسى عليهم الصلاة والسلام وطاله ما طال سابقه من التحريف والتبدل اما المحفوظ من ذلك والمهين عليها كلها. والناسخ لما فيها فهو القرآن - 01:02:49

الذى تولى الله حفظه وحفظ الله للقرآن في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تركزوا على حفظين حفظ تنزيله فلا يزاد فيه ولا ينقص منه لانه محفوظ بحفظ الله - 01:03:08

الثاني حفظ تأويله فلا يمكن ان يأتي احد ويجلس في القرآن الا ويتندب له من جنود الله ومن عباد الله من يذهب عن وحي الله ويبقى الحق موجلا. ويبقى الباطل مدحورا. الحق ابلج - 01:03:28

والباطل لجلج اللجلجة مثل ما الدخان ما اسرع ما تزول القعقة ما اسرع ما تذهب ويبقى الصامل بعدها نعم قال رحمة الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال - 01:03:51

انا اجد هذا من وجوه التشبيه والتلبيس وهو الوجه الثاني والثالثون. وشد على الجهمي اي جنس الجهمية اذا اطلق الامام احمد الجهمي الى من تصرف ها يا الاخوان الجهمية عند الامام احمد اتباع الجهم والمعتزلة لانهم اشتركوا في التجهم - 01:04:11

والجهمية بعد ذلك اسم يطلق على ثلاثة جهات الجهة الاولى الجهة بابن صفوان واتباعه. وهم الجهمية المحضة المرجئة المحضة يطلق الجهمية ثانيا على المعتزلة لا سيما معتزلة بغداد الذين هم الرات مذهب جهم - 01:04:32

يطلق الجهمية ثالثا على من ؟ على المتكلمين لفروعهم الاشعرية اتباعه بالحسن الاشعري في طوره الثاني والماتوريدية اتباع ابي منصور ما تریدي ها ايش البابضة لا لا الصفاتية وهو من انحرف من اهل السنة في صفة او ثنتين - 01:04:58

او ثلاث ولم يبلغوا حدا المتكلمين الاشاعرة والماتوريدية هؤلاء يقال لهم جهمية بهذا المعنى بهذا القيد ومنه كتاب ابي عبدالله ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري توفي عام اربع مئة وحادي وثمانين - 01:05:32

الذى سماه تكفير الجهمية من يعني بهم الاشاعرة لهم جهمية بما شابهوا به مذهب جهم والمعتزلة فيما جاءوا فيهما التعطيل وان لم يكونوا معطلا من كل وجه كما سبق بيانه وقرره العلماء غير مرة - 01:05:56

طيب الاباضية الى اي المدارس ينتمون الى المعتزلة هم في اصل مذهبهم على الخوارج لكن في باب الصفات والقدر الاصول الخمسة يرجعون الى المعتزلة والمعتزلة في القرن الثالث الهجري انت حل مذهبها - 01:06:18

ثلاث طوائف كبار الزيدية والاثني عشرية والاباضية على طريقة المعتزلة وهم حملة تراثهم الذي بات نعم ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق - 01:06:40

وقلنا اي اية وقال قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مریم رسول الله وكلمه القاها الى مریم وعيسى عليه السلام مخلوق. نعم. اخذ من قوله وكلمه وعيسى هو كلمة الله. اذا عيسى مخلوق فالكلام مخلوقا - 01:07:07

وش يتعلق هذا على الجهمي يتعلق بشقة يتعلق بهدبة هي ماذا؟ هي ما يشتبه من كلام الله ليظنه المسكين انه يؤيدوه وهذه هي التي سبق لان نبه العلماء اليها من العجمتين - 01:07:28

عجمة اللغة وعجمة ايش الفهم نعم ولهذا قال الامام احمد فقلنا له ان الله منعك الفهم في القرآن. منعك الفهم يعني بما بلاك به من ايه؟ من العجمتين نجمة لغة وعجمة فهم - 01:07:50

وقد تأملت في الجهمية والمعتزلة فاكترهم من الاعاجم متحدا واصلا فلاغروا ان لا يفهم كلام الله وهي تراكمات اجتمعت عندهم من حقد على الدين وبغض له ومذاهب سابقة مؤثرة فيهم - 01:08:07

ومنها الفلاسفة قوانينهم ومنها الشعوبية وهي من اعظم ما اثر في البدع في نشوها في بلاد المسلمين الشعوبية وليتأملوا في هذه البدع نشأت في تلك البلاد. بلاد فارس والعراق وهي مرتع الشعوبية - 01:08:32

شعوب دخلت في الاسلام اطرا فحملت عليه ما حملت من الكره والحسد حقدا يتميز الحق من الباطل ليميز الله المؤمنين من الكاذبين يميز الحق من الباطل نعم عيسى عليه السلام تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن. لانه يجري عليه تسمية مولود طفل وصبي وغلام. يأكل ويشرب وهو - 01:08:58

بالامر والنهي يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد. اذا عيسى مخلوق وليس كلام الله مخلوقا نعم ثم هو من ذرية ابراهيم عليه السلام فلا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى عليه السلام - 01:09:34

هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى عليه السلام ولكن المعنى يعني هل قال الله ان كلامي مخلوق مثل ما عيسى مخلوق قال الله قوما اخر ان مثل عيسى عند الله - 01:09:53

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا معنى كلمته انه خلقه بكلمة كن فكان عيسى من ام بلا اب والایة نزلت في سياق لما جاءت وفده - 01:10:07

وفود نجران وهم ثلاثة وسبعون رجلا انتدب الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم الثلاثة المقدمون منهم عبد الحارث والسيد او يسمى العاقد وعبد المسيح وقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءوا بهيئتهم فردهم ثم تواضعوا - 01:10:23

وازالوا الذهب وخواتيم الذهب وجاءوا بلباس معتاد قالوا انك سبب تعيسى سبا لم يسبه احد قال اي سبق قال قلت فيه انه مخلوق وعيسى ليس مخلوق فجعلوا الحق في عيسى مسبة - 01:10:44

لما جعلوه مثل ادم فأنزل الله فيه الآيات نحو اربعين آية في آل عمران في اوائلها لهذه المنازرة بين النبي عليه الصلاة والسلام ونصارى نجران التي كان من من ثمارها - 01:11:05

ومحصلها انهم عاندوا وكابرلوا وجدوا فانتقل معهم الى مسلك اخر يفهمهم به وهي المباهله وانصرفوا منها علموا انهنبي وانه لو باهله لم يرجعوا لم يجدوا احدا من اهليهم في وادي نجران الذي كان فيه عشرة الاف - 01:11:21

بالغ لرجعوا ولم يجدوا احدا منهم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا جاءهم العلم وقامت الحجة لكن العناد باقي يقول تعالى ندعوا ابناءكم وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل - 01:11:45

نزلأ الى الله داعيه ف يجعل لعنة الله على الكاذبين الكاذب متى تصيبه اللعنة هربوا ورضخوا الى ماذا الى الصلح بالجزية فافرظ عليهم النبي عليه الصلاة والسلام الجزية والجزية من نظر في حقيقة حكمها هي مندوحة من الشريعة - 01:12:09

لأهل الكفر ان يتلمسوا يعرفوا عدل الاسلام وحقه ومصداقيته فيدخل فيه شيئا فشيئا وتأملوا فيمن اخذت منهم الجزية اخذوا عليها سنين ثم امنوا اما هم او من جاء بعدهم من ذرياتهم - 01:12:39

كما في الرق ما الرق عجز حكمي سببه الكفر بالله هذا المفترق يعيش مع المسلمين لهم عليه الذلة العبودية والرق وهو لهم عنده الصغار يعيش مع المسلمين ما يشاء الله عز وجل - 01:12:58

ويكتسب من اخلاقهم وعوائدهم ويرى دينهم ويكون مداعاة لايمانه ولهذا تأتي الشريعة اسبابي عتقه واعتقاه لما تحصل المقصود بان نتعرف على الدين على الدين الاسلامي اكثر فيدخل فيه نعم ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه - 01:13:25

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم الكلمة التي يلقاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى عليه السلام بكن وليس عيسى عليه السلام هو الكن. ولكن بالكن - 01:13:52

ولكن بكن كان كلمة كن الذي هو امر الله جل وعلا ومثله قوله جل وعلا وروح منه ليس ان عيسى روح من ذات روح الله المتابعة متباعدة منه روح من الله اي ابتدأ الله خلقها. فمن هنا الابتدائية - 01:14:08

كما ان باقي الارواح من الله الله الذي خلقها نعم ولكن بالكل كان فالكن من الله قوله وليس الكن مخلوقا وكذبت النصر وكذبت النصارى والجهمية على الله عز وجل في امر عيسى عليه السلام. ها - 01:14:30

هنا جمع الشيخ بين من ومن بين النصارى والجهمية الجامع ان كلام الله ايش مخلوق فالنصارى قالوا عيسى كلمة الله المخلوقة مخلوق والجهمية عمموها في سائر كلام الله سبحانه وتعالى - [01:14:51](#)

وبنـسـ المذهب ان يكون سلفـكـ فيهـ منـ المـثلـثـةـ النـصـارـىـ الـذـيـنـ كـذـبـهـمـ اللـهـ وـاـكـبـرـهـمـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ وـذـكـرـ اـنـ الـجـهـمـيـةـ قـالـوـاـ عـيـسـىـ رـحـ

الـلـهـ وـكـلـمـتـهـ الاـ انـ كـلـمـتـهـ مـخـلـوـقـةـ وـقـالـتـ النـصـارـىـ عـيـسـىـ رـحـ اللـهـ مـنـ ذـاتـ اللـهـ - [01:15:13](#)

وكـلـمـتـهـ مـنـ ذـاتـ اللـهـ كـمـاـ يـقـالـ اـنـ هـذـهـ خـرـقـةـ مـنـ هـذـاـ تـوـبـ وـقـلـنـاـ نـحـنـ اـنـ عـيـسـىـ بـالـكـلـمـةـ كـانـ.ـ اـذـاـ مـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـنـ وـمـنـ مـنـ

الـتـبـعـيـضـيـةـ لـاـ تـلـيقـ هـنـاـ وـمـنـ الـابـتـدـائـيـةـ هـيـ الـلـائـقـةـ لـاـنـ اللـهـ اـبـتـدـأـ خـلـقـ عـيـسـىـ كـمـاـ اـبـتـدـأـ خـلـقـ غـيـرـهـ.ـ نـعـمـ - [01:15:40](#)

وـقـلـنـاـ نـحـنـ اـنـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـكـلـمـةـ كـانـ وـلـيـسـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـوـ الـكـلـمـةـ وـاـمـاـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـوـحـ مـنـ يـقـولـ مـنـ اـمـرـهـ مـنـ

اـمـرـهـ كـانـ الرـوـحـ فـيـهـ.ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـسـخـرـ لـكـمـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ - [01:16:03](#)

جـمـيـعـاـ مـنـ يـقـولـ ايـ مـنـ اـمـرـهـ وـتـفـسـيـرـ رـحـ اللـهـ اـنـمـاـ مـعـنـاهـ اـنـهـ اـنـهـ رـوـحـ بـكـلـمـةـ اللـهـ.ـ خـلـقـهـ اللـهـ كـمـاـ يـقـالـ عـبـدـ اللـهـ وـسـمـاءـ اللـهـ

وارـضـ اللـهـ اـذـاـ رـوـحـ اللـهـ - [01:16:19](#)

هـيـ الرـوـحـ التـيـ خـلـقـهـ اللـهـ فـهـيـ اـضـافـةـ مـنـ الـىـ مـنـ اـضـافـةـ مـخـلـوـقـ الـىـ خـالـقـهـ لـاـ اـظـافـةـ صـفـةـ الـىـ مـوـصـوفـهـ كـعـلـمـ اللـهـ وـسـمـعـ اللـهـ وـكـلـامـ اللـهـ

وـبـصـرـ اللـهـ بـلـ هـيـ اـضـافـةـ المـخـلـوـقـ - [01:16:35](#)

الـىـ مـنـ خـلـقـهـ وـالـخـالـقـ لـهـ هـوـ رـبـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ الـمـبـاحـثـ الدـقـيـقـةـ يـحـتـاجـ الـىـ اـجـلـاءـ اـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ الـمـلـبـسـوـنـ وـشـبـهـ فـيـ مـعـانـيـهـ

الـمـشـبـهـوـنـ الـذـيـنـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـلـوـونـ اـعـنـاقـ الـادـلـةـ حـتـىـ تـكـوـنـ موـافـقـةـ لـمـذـاهـبـهـمـ.ـ الـبـاطـلـةـ الـمـخـالـفـةـ - [01:16:53](#)

لـمـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـمـاـ جـاءـ فـيـ سـنـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـهـوـ مـاـ اـعـتـقـدـهـ سـلـفـ الـاـمـةـ الـصـالـحـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اللـهـ

وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـافـعـالـهـ وـمـاـ يـجـبـ لـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [01:17:17](#)

وـمـاـ يـجـوزـ عـلـيـهـ وـمـاـ يـمـتـنـعـ عـلـيـهـ مـنـ النـقـائـصـ وـنـقـفـ عـنـدـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ وـنـسـأـلـ اللـهـ لـنـاـ وـلـكـمـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الـصـالـحـ وـالـتـوـفـيقـ لـمـرـضـاتـهـ

وـانـ يـعـيـذـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ اـسـبـابـ سـخـطـهـ وـمـوـجـبـاتـ عـقـوبـاتـهـ - [01:17:35](#)

اـنـهـ سـبـحـانـهـ جـوـادـ كـرـيمـ - [01:17:56](#)